سياسة اسرائيل في البحر الاحمر وتأثيرها في اليمن
(١٩٦٧-١٩٧٧)- دراسة تاريخية –

الكلمات المفتاحية : البحر الاحمر ، اليمن ، اسرائيل

م. د. لمياء صفاء حسن
وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بغداد -الكرخ الثانية
Laymaasfaa@gmail.com

الملخص

تكّمن الأهمية الاستراتيجية للبحر الأحمر في موقعه الجغرافي الوسيط، كرابط ما بين المحيط الهندي وبحر العرب من الجهة الجنوبية والبحر المتوسط من الجهة الشمالية عبر قناة السويس التي شكلت منذ إنشائها بعدًا استراتيجيًا، لأنها ربطت الدول المتشاطئة له بالبحر المتوسط واوروبا والغرب عبر أقصر الطرق وسهلت حركة التجارة والانتقال، كما ان للبحر الأحمر أهمية استراتيجية للأمن القومي العربي. فهو يُعد قناة وصل بين البحار والمحيطات المفتوحة ومن هنا تزيد أهميته الاستراتيجية سواء من الناحية العسكرية أو الاقتصادية أو الأمنية. وهو الطريق الرئيس الذى يمر عن طريقه نفط الخليج العربي وإيران إلى الأسواق العالمية في أوروبا، إذ تحتاج أوروبا إلى نقل ٦٠% من احتياجاتها من الطاقة عبر البحر الأحمر ، وأيضاً نقل نحو ٢٥% من احتياجات النفط للولايات المتحدة الأميركية عبره.

المقدمة

جاء هذا البحث لاماطة اللثام عن سياسة اسرائيل في البحر الاحمر وتاثيرها في اليمن اذا حددت مدة البحث (١٩٦٧-١٩٧٧) ،اذا يمثل التاريخ الاول نهاية حرب حزيران ،بينما يمثل التاريخ الثاني انعقاد مؤتمر تعز عام ١٩٧٧ والنتائج التي آلتْ اليه. وعلية ، قسم البحث الى محورين رئيسة تتطرق المحور الاول الى العوامل الجغرافيةالتي اسهمت بدورها إلى منح اليمن موقع استراتيجي مهم، فهي تهيمن على المدخل الجنوبي للبحر الاحمر عن طريق باب المندب المتصل بخليج عدن، وتطل على ثلاث مسطحات مائية للبحر الاحمر من الغرب وخليج عدن والبحر العربي من الجنوب والمحيط الهندي عن طريق ميناء عدن، وبفعل ذلك الموقع وجهت اسرائيل اهتمها نحو اليمن لتنفيذ مخططاتها السياسية في البحر الاحمر الى مناظرة الاهداف الاستراتيجية العربية ، وانشاء عمق استراتيجي خاص لها في المنطقة، بينما تناول المحور الثاني جهود اسرائيل التي انصبت حيال اليمن ،وذلك بعد ادراكها لقيمة باب

المندب وتأثيره على مخططاتها بصفته احد المدخلين الرئيسين للبحر الاحمر، لاسّيما بعد غلقه في حرب تشرين الاول ١٩٧٣، من قبل دولتا اليمن الشمالية والجنوبية ، مما سبب اضرار كبيرة لإسرائيل وذلك لاعتمادها على النفط المستورد من ايران المار عبر مضيق باب المندب ،استمرت اسرائيل في تزايد من نشاطها في منطقه باب المندب تحسبا لأي تهديد عربي في المنطقة .

المبحث الاول

موقع اليمن واهميته الستراتيجية

يعد البحر الاحمر واحداً من البحار الدولية، فهو منخفض ارض يفصل بين قارة افريقيا غرباً وقارة آسيا شرقا، كما انه يقع في وسط الدول العربية ، يشغل البحر الاحمر أخدودا عميقا فيكون شريطا مائيا يمتد من السويس جنوباً الى حوالي (١٣٠٠) ميل (٢١٠٠) كيلو متر حتى مضيق باب المندب الذي يصل بينه وبين خليج عدن او من ثم الى المحيط الهادي يكون على شريط ضيق تبلغ مساحة نحو (١٧٨٠٠) ميل مربع، ويبلغ طوله نحو (١٢٠٠) ميل من السويس الى باب المندب، بينما يبلغ متوسط عرضه نحو (١٧٠) ميل ويضيق حوض البحر الأحمر علما اتجهنا شمالاً وجنوباً في كل من مضيق تيران وجوبال [١] .

يتميز البحر الأحمر بموقع جيبوبولتكي [٢] ، فريد يضيف نوعاً من التعقيد على العلاقات الاقليمية او الدولية، اذ يمثل حلقة اتصال بين كل من البحر المتوسط شمالا عن طريق قناة السويس وبين المحيط الهندي جنوباً عن طريق مضيق باب المندب وخليج عدن، فيمثل جسرا يربط بين هذين المسطحين المائيين ، كما انه يوفر للقوى الدولية والاقليمية امكانات الوصول الى البحر المتوسط ، ومن ثم الى المحيط الاطلسي، وكذلك الى المحيط الهندي عن طريق خليج عدن [٣].

اما اليمن فتحتل موقعاً استراتيجيا مسيطرا على المشارف الجنوبية للبحر الأحمر وكذلك الطرف الشمالي والشرقي والغربي على المضيق والجزر المتحكمة فيه، وهذا ما يمكنه من السيطرة على المدخل الجنوبي للبحر الأحمر ويتيح له فرصة السيطرة على خليج عدن واجزاء كبيرة من البحر العربي عن طريق جزيرة سوقطره اليمنية [٤].

وتطل اليمن على ثلاث مسطحات مائية البحر الاحمر من الغرب، وخليج عدن والبحر العربي من الجنوب، والمحيط الهندي عن طريق ميناء عدن، لا يفصلها عن الساحل

الافريقي؛ الا مضيق باب المندب، ويطل اليمن على البحر الاحمر بساحل يبلغ (٤٤٢) كم٢ [٥].

اعطى الموقع الجغرافي لليمن اهمية جيبولتيكية لاشرافها على المسطحات المائية المطلة عليه، وتلك المسطحات بالمفهوم الجغرافي تنحصر بالدول الواقعة عليه، لاسيما دول الجانب الاسيوي والجانب الافريقي للبحر الاحمر، اي مدخله الجنوبي، الا ان المفهوم الجيوبولتيكي لتلك المسطحات يتعدى اطارا الاقليمي ليشمل الوحدات السياسية التي ترتبط بمصالحها الاقتصادية والعسكرية، وقد شكلت الاهمية الجيوبوليتيكية لذلك الموقع جوانب من القوة جعلته يمتلك مكانة عربية واقليمية وعالمية على الصعيدين الاقتصادي والسياسي [٦].

و اعطى لليمن اهمية من الناحيتين الجيوبوليتيكة والاستراتيجية بسبب امتلاكها لعدد من الجزر المهمة، والتي يمكن عن طريقها السيطرة على حركة الملاحة البحرية، وكذلك اتخاذها قواعد للرصد والمراقبة، فضلا عن اهميتها الاقتصادية بما فيها من ثروات، فقد استفادت اليمن من فرض الرسوم الكمركية، بيد ان تأثير البعض منها تجاوز محيطها الاقليمي مما عرضها للتدخلات الاجنبية لاتخاذها قاعدة لسيطرة على مدخل البحر الاحمر الجنوبي[٧].

يبلغ عدد الجزر اليمنية ما يقارب (١١٠) جزيرة تتفاوت فيما بينها من حيث الطبيعة والمساحة والاهمية الاستراتيجية، وكذلك من حيث خطوط الملاحة وموقعها، والبعض منها لا توجد لها تسمية نظرا لصغير مساحتها وقلة اهميتها [٨]. ونتطرق إلى أهم الجز اليمنية بشكل موجز منها:

١- **جزر تابعة لليمن الشمالي:** من اهمها جزيرة كمران، فتعد جزيرة كمران الاكبر مساحة من الجزر الاخرى، إذ تبلغ مساحتها تقريبا (٢٠٤.٨)كم٢، وهي تقع على مساحة (١٢.٣) كم من ساحل الجمهورية العربية اليمنية، الا انها تتبع لجمهورية اليمن الديمقراطية وتبعد مائتي ميل عن باب المندب، وجزيرة جبل الطير وجزيرة ابو علي تقعان شمال جزيرة بريم[٩]، ويعد الاستخدام العسكري لتلك الجزيرة امراً وارداً اذا ما اخذت في نظر الاعتبار الارتباطات والتحالفات السياسية لبعض دول المنطقة المطلة على البحر الأحمر، وتزداد قيمة الجزر نتيجة وقوعها بالقرب من المضائق البحرية ونقاط الاختناق الرئيسية، لا سيما على المدخل الجنوبي للبحر الأحمر مما دفع القوى الاجنبية للتنافس عليها[١٠]، ومن الجزر الاخرى القادمة لليمن الشمالي هي جزيرتا زفر وحنيش الكبرى، وتقعان بالقرب من الساحل الشرقي للبحر

الأحمر، وتُعد جزيرة حنيش موضع خلاف بين اليمن الشمالي واثيوبيا لأهميتها الاستراتيجية[١١]، وتعد جزيرة زفر اكبر الجزر التي يبلغ ارتفاعها نحو (٨٢٧) مترا وهي جزيرة بركانية، ويحيط بها مجموعة من الجزر الصغيرة وهي اعلى جزر البحر الاحمر قاطبة، وبالرغم من تدني القيمة الاقتصادية لتلك الجزر، وعدم توافر مصادر مياه في اغلبها، الا ان اهميتها ترجع الى قربه من باب المندب ومن خطوط الملاحة وسير السفن المتجهة من والى باب المندب[١٢].

٢- **جزر تابعة لليمن الجنوبي:** واهم جزيرة فيها هي بريم وترجع اهميتها الى موقعها في مدخل باب المندب، يعد موقع استراتيجي يتيح لها قدرة التحكم في المدخل الجنوبي للبحر الاحمر وتشطر مضيق باب المندب الى قناتين شرقية وتسمى باب الاسكندر وغربية تسمى ميمون، ولا يصلح للملاحة الا الممر الغربي المقابل للساحل الافريقي، فقد فرضت جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية سيطرتها على الجزيرة بعد استقلالها، ثم يأتي بعدها جزيرة سومطرة، إذ تُعد من اكبر الجزر اليمنية في خليج عدن فمساحتها (٣٥٠٠)كم٢، وتبعد حوالي (٥٠٠)كم٢ عن الساحل اليمني، وتقع على بعد (٢٠٠)ميل الى الجنوب الشرقي من باب المندب، وتتحكم بذلك في السفن الداخلة للبحر الاحمر من المحيط الهندي[١٣].

تتمتع الجزر اليمنية بقيمة استراتيجية واقتصادية مهمة، رغم وعوره وندرة مائها وقلة سكانها، الا ان اهميتها الاستراتيجية والعسكرية في السيطرة على البحر الاحمر، فضلا عن قربها من باب المندب ومن خطوط الملاحة وخط سير السفن المتجهة من والى باب المندب.

المبحث الثاني: النشاط الاسرائيلي في البحر الاحمر واثره في اليمن

يُمثل البحر الاحمر وبعض الدول الساحلية له من ضمن المنطقة التي شملتها الاطماع والمخططات التوسعية الصهيونية عند بدأ مفكروهم يخططون لقيام (اسرائيل) الكبرى، إذ اتفقوا على ان يكون لهم منفذ على البحر الاحمر عن طريق السيطرة على مضايقه وجزره، وذلك بسبب المميزات السياسية والاقتصادية والعسكرية التي توفرها سواحل البحر الاحمر[١٤].

قامت الاستراتيجية الصهيونية على ضرورة احتلال الاراضي العربية وتحويلها الى قاعدة عسكرية يتم الانطلاق منها لشن الحروب العدوانية التوسعية ضد الامة العربية بالتحالف مع الدول الغربية، فضلا عن الاستيلاء على ثروات البحر الاحمر والتصرف بها لصالح اقتصادها[١٥].

تعود بدايات العلاقة بين (اسرائيل)، واليمن الى النصف الثاني من القرن العشرين، لم تكن العلاقات على نفس المستوى لكل من شطري اليمن، وذلك حسب الاهمية التي ادلتها المرحلة لكل منهما، فالعلاقة في محور (تل ابيب– صنعاء) لم تكن ذات اهمية في التخطيط الاسرائيلي، إلا في مرحلة الستينيات من القرن العشرين تحديدا في الحرب الاهلية عندما تدخلت القوات المصرية الى جانب الجمهوريين ، فقامت اسرائيل بأرسال معدات عسكرية لدعم الجانب الملكي بهدف هزيمة القوات المصرية وفتح جبهة استنزاف طويلة لتخفيف العب على الجبهة المصرية –الاسرائيلية[١٦] .

اما العلاقة في محور (تل ابيب – عدن) بدأت منذ عام ١٩٤٩، واستمرت حتى استقلال عدن عام ١٩٦٧، انشأت (اسرائيل) علاقات تجارية مع اليمن الجنوبي في باب المندب، عندما كانت تحت الحكم البريطاني، واستطاعت بمساعدة الأخيرة في الوصول الى عدن واستخدامها كمركزا تجاريا بين اسيا وافريقيا، وغدت عدن مركزا لتوزيع المنتجات الخفيفة في المنطقة لموقعها الاستراتيجي المهم، كما انشأت علاقات بريدية وسياحية ومصرفية وكانت على اتصال مباشر مع الحكومة التي كانت قائمة في اليمن آنذاك[١٧].

في السياق نفسه، ارسلت اسرائيل وفد الى عدن بتاريخ ١٢ ايار ١٩٤٩، بمهمة رسمية للتفاوض مع الادارة البريطانية في عدن بهدف السماح لعبور اليهود من شمال اليمن الى عدن، وبالفعل سهلت بريطانية عمليات التهجير اليهود الى اسرائيل[١٨]

على الرغم من ذلك، لم تظهر اهمية اليمن الا بعد الصراع العربي– الاسرائيلي، اثناء السيطرة البريطانية على عدن، ففي بداية الصراع تمكنت (اسرائيل) من احتلال جزيرة ام الرشراش عام ١٩٤٩، والحصول على منفذ في البحر الاحمر، مع ذلك استطاع العرب الغاء الوجود الاسرائيلي في ايلات عن طريق السيطرة على شرم الشيخ، ومنع (اسرائيل)، المرور في مضيق تيران، ثم انتقل الصراع الى شرم الشيخ وبدأت (اسرائيل) تفكر في كيفية اختراق البحر الاحمر[١٩].

في غضون ذلك، فوجهت (اسرائيل) اهتمامها نحو اليمن لأسباب عديدة منها، فشلها في ضم الاردن وسيناء الى حدود دولتهم الموعودة، وعدم قدرتهم في الوصول الى سواحل البحر الاحمر، لتأمين موطئ قدم لهم للانطلاق منه لتحقيق اهدافهم، واطماعهم البعيدة المدى، على سواحل البحر الاحمر.

فضلا عن ذلك، تتمتع اليمن بموقع استراتيجي يُميزها عن بقية الدول المطلة على شواطئ البحر الاحمر، اهمها اشرافها الكامل على بوابته الجنوبية لمضيق باب المندب، اي منفذ البحر الاحمر الى المحيط الهندي، او العكس، حتى قناة السويس والبحر المتوسط، فضلا عن الملاحة الدولية في مضيق باب المندب، التي لا تبعد عن الساحل اليمني عن طريق جزيرة بريم سوى ميلين، بينما يبعد الساحل الافريقي نحو سبعة اميال(٢٠).

لا شك ان سيطرتها على باب المندب يمنحها مرونة التحرك التجاري والاقتصادي باتجاه الجنوب وعبر البحر العربي، والمحيط الهندي، وبإمكانهم انشاء قواعد عسكرية بحرية وجوية في جنوب البحر الاحمر، الجزر اليمنية(٢١). ولها تأثير بشكل او بآخر على دور الدول العربية الواقعة على ساحل البحر الاحمر، وضربها بواسطة قوته البحرية عند اي مواجهة عربية – اسرائيلية، كما تضعف قدرته في اغلاق مضيق باب المندب، في الوقت المناسب في وجه الملاحة العربية والسيطرة التامة عليه(٢٢).

بسبب تلك الاهمية دفعت (اسرائيل) الى التشبث ببقاء اليمن تحت السيطرة البريطانية، فأبدت انزعاج شديد، عندما اعلنت بريطانيا عن نيتها في الانسحاب من الشطر الجنوبي من اليمن، لتأثير ذلك على مركز (اسرائيل) بعدن في ضوء التواجد العسكري المصري في اليمن الشمالي، او احتمال السيطرة على عدن عقب استقلالها(٢٣).

نتيجة ذلك، سعت (اسرائيل) للاتفاق مع بريطانيا في ايجاد موطئ قدم لها بعض الجزر الاستراتيجية التابعة للجنوب اليمني، كما ابدت وزيرة الخارجية الاسرائيلية(غولدا مائير Golda Meir)(٢٤)، مخاوفها عندما صرحت في التاسع والعشرين من حزيران ١٩٦٦: " **اذا سقطت بريم ميون في ايدي غير صديقة قد ينجم موقف خطير كما حدث في خليج العقبة وعلى نطاق اخطر**"(٢٥) .

حاولت بريطانيا من جانبها السيطرة على بعض المواقع الاستراتيجية المهمة ووضع جزيرة ميون تحت ادارة دولية لمساعدة (اسرائيل) في السيطرة عليها، الا ان اصرار اليمن الجنوبي على الاستقلال افشل جميع المخططات الصهيونية – البريطانية(٢٦).

هيأت المتغيرات السياسية التي جرت عقب استقلال اليمن المناخ مناسب لبدء مرحلة جديدة في دخول اليمن ساحة الصراع العربي – الاسرائيلي، عن طريق باب المندب، ولا سيما بعد قيام جمهورية اليمن الشعبية في الثلاثين من تشرين الثاني ١٩٦٧، اي ان استقلال عدن

من الحماية البريطانية لم يكن بالأمر العابر، اذ اصبح للعرب عمقا استراتيجيا بالغ الاهمية، فضلا عن الوجود المصري في اليمن الشمالي، واتاح للبحرية العربية فرصة التعرض للملاحة الاسرائيلية في عمق البحر الاحمر، ومن قواعد بعيدة عن مدى الطيران (الاسرائيلي)، فضلا عن قيام باب المندب بالدور الذي كانت تقوم به شرم الشيخ وهو منع الملاحة الاسرائيلية، من النفاد الى البحر الاحمر[٢٧].

حاولت السياسة الاسرائيلية في تلك المرحلة ان تتخطى العوائق، ولا سيما بعد زيادة اعتماد (اسرائيل) على النفط المستورد من ايران وضرورة حماية شحناتها النفطية عن طريق عبورها من باب المندب، لا سيما بعد ما بدأت في مدّ انبوب النفط في تموز ١٩٦٨، للمساحة تقدر (١٦٠) ميلا الى عسقلان، بلغت نفقات انشائه تقريبا (١١٣) مليون دولار[٢٨]، وللحفاظ على مصالحها والمكاسب التي حققتها في ملاحة البحر الاحمر، ونظرا لعدم قدرة القوات الجوية والبحرية الاسرائيلية في السيطرة المباشرة والفعالة على المدخل الجنوبي للبحر الاحمر، فعمدت الى تثبيت اقدامها في اثيوبيا[٢٩].

مكنت اثيوبيا اسرائيل في استجار واحتلال عدد من الجزر الارتيرية القريبة من المدخل الجنوبي للبحر الاحمر، بهدف تأمين الملاحة وحماية سفنهم التجارية، ففي نيسان ١٩٧٠، استأجرت (اسرائيل) من اثيوبيا جزيرة هليب الارتيرية واقامت فيها قاعدة عسكرية جوية وبحرية[٣٠]. كما استغلت (اسرائيل) الحادثة التي وقعت في الحادي عشر من حزيران ١٩٧١، لتأكيد تلك المخاوف وتبريرها للبقاء على مقربة من باب المندب، بسبب تعرض سفينة اسرائيلية تحمل اسم كورال سي (Coral Sea) في اثناء مرورها من باب المندب للهجوم من قبل احد الزوارق التي يسيرها فدائي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وقاموا بضربها بستة قذائف بازوكا تسببت في اشعال النار فيها، وعلى اثر ذلك قامت احدى السفن الاسرائيلية الموجودة في الجزر الاثيوبية بالتصدي لذلك القارب وبالرغم من ان طاقم السفينة نجح في اطفاء الحريق والوصول بها الى شرم الشيخ[٣١].

حملت (اسرائيل) في بيانها عقب حادث ناقلة النفط اليمن الديمقراطية مسؤولية الحادث ووجهت انذارا الى الحكومة اليمنية عن طريق حكومة ليبيريا وعدد من المنظمات الدولية، بعد اعلان اليمن انها سوف تحكم سيطرتها على مضيق باب المندب عن طريق جزيرة بريم، وانها لن تسمح (لاسرائيل) بالملاحة فيه[٣٢].

لم تكتفِ (اسرائيل) بتوجيه الاتهام الى اليمن انما انطلقت في مباحثات مع اثيوبيا لتفادي مثل ذلك الحادث فكانت تخشى من السيطرة العربية على الملاحة في البحر الاحمر واغلاقه في وجه الملاحة الإسرائيلية، مما يهدد القضاء على خط انابيب البترول. وبناء على ذلك تعهدت الحكومة الإسرائيلية بتدريب القوات الاثيوبية وتزويدها بشبكة رادار تقام عند مدخل البحر الاحمر، وقيام قوات من البحرية الاسرائيلية بإدارتها(٣٣).

في السياق نفسه، اعلنت وكالات الانباء العالمية في الثاني عشر من اذار ١٩٧٣ بأن (اسرائيل) قامت بأنزال مجموعة من قواتها في عدد من الجزر القريبة من المضيق باب المندب، ومن تلك الجزر، جزيرة (زقر)، التي تبعد (٣٣) كم من ساحل اليمن، واقامت فيها محطات للاتصالات اللاسلكية ومحطات رادار، ووقعت (اسرائيل) على جزر فاطمة وحالب اجهزة الكترونية للرصد وانشأ عليها قواعد بحرية للزوارق الحربية(٣٤).

وثمة تواجد عسكري اخر في جزيرتي حنيش الكبرى وحنيش الصغرى، والقريبتان من مينائي الحديدة ومخا التابعين للجمهورية اليمنية(٣٥)، كما تتواجد ايضا في جزيرة ابو عبل (ابو علي)، التابعة اصلا للجمهورية اليمنية، ولكن بريطانيا قبل انسحابها من عدن عام ١٩٦٧، قامت بتسليمها لاثيوبيا، كما اشادت وكالة الانباء بان رجال الكوماندوز الاسرائيليين يرتدون زيا مدنيا، ويتكلمون العربية الدارجة هناك ولا يرفعون اي علّم(٣٦).

وفي غضون ذلك، قامت الحكومة اليمنية بكل جهودها لكشف حقيقة تلك الاقوال، إذ قام اللواء (حمود بيدز) رئيس اركان القوات المسلحة اليمنية الشمالية على رأس عدد من العسكريين ومعه مجموعة من الصحفيين العرب والاجانب، بزيارة الجزر اليمنية، بما فيها جزر زقر وحنيش الكبرى وحنيش الصغرى للتأكد من عدم وجود اي عناصر اجنبية، كما صرح اللواء محمد الارياني القائد العام للقوات اليمنية الشمالية في اذار ١٩٧٣، بأنه لا توجد قوات اجنبية على الجزر التابعة لليمن الشمالية في البحر الاحمر، كما دعا الصحفيين للتحليق بطائرة هليكوبتر الى جزيرة زقر التي اشادت اليها المجلات العالمية للتأكد من خلوها من اية عناصر اجنبية(٣٧).

استخدمت (اسرائيل) اسلوب ثاني، اذ كثفت من نشاط مخابراتها في المنطقة وارسلت المزيد من عملائها الى باب المندب للوقوف على اية نوايا تستهدف التعرض للسفن الاسرائيلية، وفي عام ١٩٧٣، القت سلطات اليمن الشمالية القبض على جاسوس اسرائيلي

يدعى (باروخ زكي مزراحي) Barrch Mizraehi، اعترف بانه مكلف بجمع المعلومات عن منطقة باب المندب والكشف عن نشاط الفدائيين ومخطط المنظمات الفلسطينية في جمهوريتي اليمن واهدافهم حيال الملاحة الاسرائيلية في باب المندب[٣٨].

اثار ذلك الموضوع ضجة، مما دعا الامين العام للجامعة العربية الى الاتصال بسفيري اليمن الشمالية، والجنوبية، لطلب معلومات من حكومتيهما عن ذلك الموضوع، كما بادرت الامانة العامة للجامعة الى وضع تقرير حول مصير الجزر العربية في البحر الاحمر، وما يجب على الدول العربية القيام به لمواجهة ذلك الخطر[٣٩].

كما صرح قائد القوات البحرية المصري، في الحادي عشر من ايلول ١٩٧٣، بأن اغلاق مضيق باب المندب في وجه الملاحة الاسرائيلية تم بالتعاون مع الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية[٤٠]، وكانت للقوات المصرية والقوات البحرية لدولتي اليمن الشمالية والجنوبية تقومان بمهام الزيارة والتفتيش والاعتراض للسفن التجارية في جنوب البحر الاحمر منذ بدء الحرب، اذ بلغ من كفاءة التخطيط انه لم تدخل او تخرج سفينة واحدة من ميناء ايلات اي منعت وصول ناقلات النفط اليه[٤١].

كانت نتائج عملية اغلاق باب المندب، هو حرمان (اسرائيل)، من حصولها على مادة استراتيجية مهمة وهي البترول، الذي ينقل من ايران الى ميناء ايلات وحرمانه من الاتصال بشرق افريقيا وجنوبها وجنوب شرق اسيا مما سبب لها اضرارا اقتصادية كبيرة[٤٢]. لذا، كان للحصار اليمني –المصري لباب المندب له اثر ملموس على الاقتصاد الصهيوني رغم قصر المدة التي استغرقت قرابه شهرين فقط ، افضت خسائر كبيرة ،اذ توقف (٢٠%) من صادرات الكيان الصهيوني و(٦%) من وارداتها المارة عبر مضيق باب المندب ،كما ادى الى تعرض (٣٠) الف عامل اسرائيلي للبطالة معظمهم من العمال العملين النفط بعد تعطيل ميناء أيلات، بفعل بسبب منع وصول ناقلات النفط القادمة من ايران التي بلغت (٥٠٠) ناقلة محملة ب(١٨٠) الف طن خسرت فيها (٧١٤) مليون دولار كانت تدر علية من صناعة النفط و(١٠٠) مليون دولار كانت عبر الانبوب المتمد من أيلات الى أشدود، كذلك منعت (٤٠٠) باخرة شحن للبضائع واحتجزت (١٣٠) سفينة شحن من ميناء أيلات، فتوقفت صادراته من الفوسفات والاسمنت المصدر الى بعض الدول الافريقية [٤٣]

نجح الخنق الاستراتيجي المؤقت ضمن الهدف السياسي المحدد للحرب، واثبات فشل وعجز نظرية الامن الاسرائيلية ومبدأ (الحدود الآمنة). جاء الحصار البحري في اقصى الطرف الجنوبي للبحر الاحمر ليثبت لإسرائيل ان شرم الشيخ ومضائق تيران، ليست حدود جنوبية آمنة يحق لها الاحتفاظ بها لتأمين حرية ملاحتها عبر البحر الاحمر(٤٤).

وعلى نحو عام، ادت تلك العملية الى زيادة اهمية مضيق باب المندب، اذ منع دخول او خروج سفينة واحدة من ميناء ايلات حتى يتم توقيع اتفاقية فصل القوات بين مصر واسرائيل في الثامن عشر من كانون الثاني ١٩٧٤(٤٥)، مما ادى الى تدخل الولايات المتحدة لمساندة اسرائيل لفك الحصار عن المضيق، رغم ان مضيق باب المندب يقع ضمن المياه الاقليمية لليمنين يحق لهما اغلاقه في حالة الحرب لمنع الدولة من الافادة منه، ذلك لتطبيق القانون الدولي الخاصة بالحصار البحري (٤٦).

استمر الموقف اليمني المناهض للتحركات الاسرائيلية في البحر الاحمر ولاسيما عند باب المندب، فقد شاركت اليمن في مؤتمر تعز ١٩٧٧، الذي دعا اليه الرئيس السوداني (جعفر النميري ١٩٦٩-١٩٨٥) وقد شارك في المؤتمر اربعة دول فقط من دول البحر الاحمر، وهي السودان والصومال ودلتا اليمن، وقد اشار رئيس اليمن الشمالي في كلمته الى اهمية التعاون بين دول البحر الاحمر لتحقيق الامن منه فقال " **لا يمكن النظر الى ضمان أمن البحر الأحمر، باعتبارها مسألة استراتيجية فقط، الا ان وجود تخلف اجتماعي واقتصادي على شواطئ البحر الاحمر ساعد على عدم الاستقرار، ويفتح باب التدخل الدولي ليفرض نفوذه....، وفي سبيل الحفاظ على امن البحر الاحمر فنحن في حاجة الى مساعدة اشقائنا العرب ومن مبدأ وحدة النضال العربي ضد الصهيونية وقوى الغزو الاجنبي، ومن مبدأ ان الخطر الذي يهدد اي منطقة عربية هو خطر يهدد العرب اجمعين، فإنه وجوب علينا التعاون لتحقيق امن هذا البحر**" (٤٧).

وبناءً على ذلك توترت العلاقات اليمنية الاسرائيلية، وأخذ جو العلاقات بينهما يتلبد اثر تزايد خطر التواطؤ الاسرائيلي الأثيوبي، مما دفع الجمهورية العربية اليمنية الى ارسال مذكرة سرية بعثت اليها الجمهورية العربية اليمنية الى ارسال مذكرة سرية بعثت لها الى الجامعة العربية في الأول من تشرين الاول ١٩٧٧، طلبت بضرورة وضع ترتيبات عاجلة بشأن باب

المندب الجزر اليمنية في البحر الاحمر، لا سيما بعد تعاظم القوة الاثيوبية والوجود الاسرائيلي هناك [٤٨].

وفي ظل تلك الظروف قامت اسرائيل في شباط ١٩٧٨ بتنفيذ عملية لاحتلال جزيرة بريم التي تتحكم بمضيق باب المندب[٤٩]، لذا، استطاعت القوات المصرية القيام برد سريع، اذ ارسلت قطع حربية مصرية الى الجزيرة لحمايتها ولمواجهة اية حالة طارئة، وقد ذكرت حكومة اليمن الشمالية في الخامس والعشرون من تشرين الثاني ١٩٧٩، ان حكومته ومعها حكومة اليمن الديمقراطية متحدتان في شأن مسألة اغلاق مضيق باب المندب حينما تتطلب ذلك مصالح الأمة العربية[٥٠].

الخاتمة

يتضح ما تقدم في هذا البحث ان الفكر الاستراتيجي الاسرائيلي لم يتوقف عن التخطيط في السيطرة على بعض الجزر المتحكمة بممرات وبمضائق البحر الاحمر، عن طريق التوسع الاقليمي في المنطقة وربطها بالهدف الاستراتيجي في الوصول الى البحر الاحمر ، وبما ان اليمن تتمتع بموقع استراتيجي حيوي ، اكتسب اهميته في نظر الاستراتيجية الاسرائيلي بعد انسحاب بريطانيا من اليمن عام ١٩٦٧ ، كشفت اسرائيل خطر جديد غير وارد في السياسية الملاحة الاسرائيلية في جنوب البحر الاحمر ، وهو وجود طرف عربي مسيطر على احدى ضفتي مضيق باب المندب ، والذي يُمثل عنق الزجاجة التي يمكن احكام غلقها عن طريقه ، بعد ما كان قلق اسرائيل محصورا في مدخلة الشمالي فقط ، ويبدو ان قلق الأخيلرة كان في محله ، فقد استطاعت اليمن وقف التسلل الإسرائيلي في البحر الاحمر ، كما استطاعت فرض الهيمنة العربية بعد تحصين مضيق باب المندب ، وتكون جدار صد امامي ضد التطلعات الإسرائيلية، إذ قامت الاستراتيجية الإسرائيلية على ضرورة احتلال الاراضي العربية وتحويلها الى قاعدة عسكرية يتم الانطلاق منها لشن الحروب العدوانية التوسعية ضد الامة العربية بالتحالف مع الدول الغربية، فضلا عن الاستيلاء على ثروات البحر الاحمر والتصرف بها لصالح اقتصادها.

لا شك ان سيطرة (إسرائيل) على باب المندب يمنحها مرونة التحرك التجاري والاقتصادي باتجاه الجنوب وعبر البحر العربي، والمحيط الهندي، وبإمكانهم انشاء قواعد عسكرية بحرية وجوية في جنوب البحر الاحمر، الجزر اليمنية. ولها تأثير بشكل او بآخر على دور الدول

العربية الواقعة على ساحل البحر الاحمر، وضربها بواسطة قوته البحرية عند اي مواجهة عربية – اسرائيلية، كما تضعف قدرته في اغلاق مضيق باب المندب، في الوقت المناسب في وجه الملاحة العربية والسيطرة التامة عليه.

Abstract

Israel's policy in the Red Sea and its Effect in Yemen (1967-1977)

Key Words: Red Sea, Yemen, Israel

- Historical Study -

Assist. Dr. Lamya' Safa' Hasan

Ministry of Education General Directorate of Baghdad Education / Second Al-Karkh

The strategic importance of the Red Sea is in its central geographical position, as a link between the Indian Ocean and the Arabian Sea on the southern side, and the Mediterranean Sea on the northern side through the Suez Canal, which has considered since its establishment a strategic dimension, because it linked the riparian countries with the Mediterranean, Europe and the West by the shortest roads and facilitated the movement of trade and transportation. As well as the Red Sea has strategic importance for Arab national security, It is considered as a link channel between open seas and oceans, so, from this point its strategic importance increases, whether from a military, economic or security sides. It is the main road which Arab Gulf oil and Iran passes through to global markets in Europe, also Europe needs to transfer 60% of its energy needs through the Red Sea, besides transported about 25% of the oil needs to the United States of America through the Red Sea.

Under the light of these geographical elements, which are contributes to give Al-Yemen an important strategic location, It dominates on the southern entrance to the Red Sea through Bab al-Mandab, which is connected to the Gulf of Aden, and it views on three water flats of the Red Sea from the west, the Gulf of Aden and the Arabian Sea from the south and the Indian Ocean through the port of Aden, so according that importance position, Israel turned its attention to Yemen to implement its political plans in the Red Sea as well as Arab in implement their strategic goals, so its efforts were focused on Yemen, after realizing the value of Bab al-Mandab and its effect on its plans as one of the main entrances to the Red Sea, by establishing a special strategic depth in the region, Especially after it was closed in the October 1973 war by the states of North and South Yemen which caused a great damage to Israel, due to its dependence on oil imported from Iran passing through the Bab al-Mandab Strait, In anticipation of any Arab threat in the region.

الهوامش

(١) فائق كاظم منسف، التغلغل الاسرائيلي في الساحل الغربي للبحر الأحمر ١٩٤٧-١٩٧٩، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، بغداد، معهد اتحاد المؤرخين العرب، ٢٠٠٤، ص٩.

(٢) جيبوبولتكي: فرع من فروع الدراسة الجغرافية التي تعني بدراسة الوحدات السياسية في بيئتها الجغرافية، واهم ما يميز الجيولتكي انها تدرس المساحة وانعكاسها على نواة الوحدة السياسية، ينظر: محمود توفيق محمود، البحر الاحمر في الاستراتيجية الدولية، مجلة السياسة الدولية، (القاهرة)، مركز الاهرام، العدد (٥٧)، ١٩٧٩، ص٢٤.

(٣) عبد العاطي محمد، البحر الاحمر ومخاطر الصراع الدولي، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، مركز الاهرام، العدد (٥٤) ، تشرين الأول، ١٩٧٨، ص٦٦.

(٤) عبد الزهرة شلش العتابي، الجغرافية السياسية لمضيق باب المندب، مجلة كلية التربية الاساسية، ملحق العدد (الثاني)، ٢٠٠٨، ص٢٢٨.

(٥) كريم مطر حمزة الزبيدي، الصراع الدولي في البحر الاحمر بين الماضي والحاضر، القاهرة، دار العربية المتحدة، ٢٠١٦، ص٢٣.

(٦) رسل عبودي الغزالي، الصراع اليمني الارتيري على جزر جنوب البحر الأحمر، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد، كلية التربية، قسم الجغرافية، ٢٠١١، ص٦٦-٦٧.

(٧) كريم مطر حمزة، المصدر السابق،ص ٢٣.

(٨) المصدر نفسه، ص٢٣-٢٤.

(٩) شوقي الجمل، جزر البحر الاحمر في التاريخ الحديث، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٩١، ص١٤٠.

(١٠) خديمة الهيمصي، سياسة اليمن في البحر الاحمر، القاهرة، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٢، ص٩٩.

(١١) شوقي الجمل، المصدر السابق، ص ١٤٠.

(١٢) كريم مطر حمزة، المصدر السابق، ص٢٣.

(١٣) خديجة الهيصمي، المصدر السابق، ص١٠١.

(١٤) الرائد وليد محمد جرادات، الاهمية الاستراتيجية للبحر الاحمر بين الماضي والحاضر، الدوحة، ١٩٨٦، ص ٣١١.

(١٥) عبد الرزاق حسن، التوجه العسكري للكيان الصهيوني نحو البحر الاحمر، بغداد، ١٩٨٧، ص ٣٧.

(١٦) ارشد فاروق محمد ابراهيم، اسرائيل والبحر الاحمر، (١٩٤٨-١٩٨٢)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد البحوث والدراسات الافريقية، ٢٠١٣، ص٩١-٩٣.

(١٧) طارق عبد الله ثابت، الجزر الجنوبية للبحر الاحمر وانعكاساتها على الامن القومي العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، ص ١٣٧.

[١٨] محمد كمال عبد الحميد، الشرق الاوسط في الميزان الاستراتيجي، د.م، المطبعة الفنية الحديثة للنشر، ١٩٧٢، ص ٢٤٢.

[١٩] عبد الله محمد نجاد، الاهمية الاستراتيجية للجزر اليمنية في البحر الاحمر وخليج عدن (١٩٤٥-١٨٧٣)، صنعاء، ٢٠٠٦، ص ١٣١.

[٢٠] عبد النافع محمود، الاهمية الاستراتيجية للبحر الاحمر ومحاولات ارساء النفوذ الصهيوني فيه، مجلة افاق عربية، بغداد، العدد الاول، ايلول ١٩٧٩، ص ٩٦.

[٢١] عبد الله محمد نجاد، المصدر السابق، ص ١٣٢.

[٢٢] عبد الله محمد نجاد ، المصدر السابق ،ص ١٣٢.

[٢٣] ولدت في مدينة كييف الروسية في عام ١٨٩٨. هاجرت بصحبة أسرتها إلى الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٠٦. استقرت في فلسطين في عام ١٩١٥. ترأست "القسم السياسي للوكالة اليهودية" في عام ١٩٤٦. اختيرت لتكون أول سفيرة لـ(إسرائيل) في موسكو =في حزيران من عام ١٩٤٨. تقلدت مناصب سياسية متعددة، كانت آخرها منصب رئيس وزراء (إسرائيل) في شباط من عام ١٩٦٩. يُنظر:
Encyclopaedia Judaica", Vol. 11, Jerusalem, 1974.
PP. 1242-1245.

[٢٤] نقلا عن: الرائد وليد محمد جرادات، المصدر السابق، ص ٣٣٥.

[٢٥] عبد الله محمد نجاد، المصدر السابق، ص ١٤٥.

[٢٦] يحيى عبده غالب، السياسة الصهيونية تجاه البحر الاحمر ومضيق باب المندب (١٩٤٨-١٩٧٩)، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الاداب، ٢٠٠٣، ص ١٣٧.

[٢٧] محمود عزمي، السيطرة العربية على البحر الاحمر ضرورة استراتيجية، مجلة شؤون فلسطينية، العدد (٦٦) ايار ١٩٧٧، ص ١٠٦.

[٢٨] السيد عليوة، سياسة اليمن في البحر الاحمر، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، مركز الاهرام، العدد (٥٤)، اكتوبر ١٩٧٨، ص ١٠٣.

[٢٩] غالب ناصر السعدون، البحر الاحمر بين النشاط الاثيوبي والامن القومي العربي، اطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الاداب، ١٩٨٩، ص ٢٣٤.

[٣٠] الرائد وليد محمد جرادات، المصدر السابق، ص ٣٤١؛ عادل رضا، محاولة لفهم الثورة اليمنية، القاهرة، المكتب المصري الحديث للنشر، ١٩٧٤، ص ٣٧٢.

[٣١] جريدة الاهرام، القاهرة، ١٩٧١/٦/١٤.

[٣٢] عبد العظيم رمضان، البحر الاحمر في الصراع بين مصر واسرائيل (١٩٦٧-١٩٧٨)، ص ٥٩٥.

[٣٣] غالب ناصر السعدون، المصدر السابق، ص ٢٣٤.

[٣٤] ممتاز العارف، ارتيريا بين احتلالين، بغداد، ١٩٧٩، ص ٤٠٤.

[٣٥] محمود عزمي، المصدر السابق، ص ١٠٧.

(٣٦) ارشد فاروق، المصدر السابق، ص ٩٥.

(٣٧) سيد مصطفى سالم، البحر الاحمر والجزر اليمنية تاريخ وقضية، صنعاء، دار المشات للنشر، ٢٠٠٦، ص ٢٢٤-٢٢٥.

(٣٨) الرائد وليد محمد جرادات، المصدر السابق، ص ٣٤١-٣٤٢.

(٣٩) عاطف السيد، البحر الاحمر والعالم المعاصر، القاهرة، ١٩٨٣، ص ١٦٩؛ حسن البدري واخرون، حرب رمضان، الجولة العربية الاسرائيلية الرابعة، القاهرة، الشركة المتحدة للنشر والتوزيع، ط الثانية، ١٩٧٤، ص ١٣٤.

(٤٠) جريدة الاهرام، القاهرة، العدد (٣١٥٠٥)، ١٩٧٣/٣/١٤.

(٤١) عبد العظيم رمضان، البحر الاحمر في الصراع بين مصر واسرائيل (١٩٦٧-١٩٧٨)، ندوة البحر الاحمر في التاريخ والسياسة الدولية، القاهرة، ١٩٨٠، ص ٦٠٢.

(٤٢) عاطف السيد، المصدر السابق، ص ١٦٩.

(٤٣) جريدة الاهرام، القاهرة، العدد (٣٢٨٨٣)، ١٩٧٦/١/٨.

(٤٤) محمود عزمي، المصدر السابق، ص ٩٦.

(٤٥) يحيى عبدة غالب، المصدر السابق، ص ١٥٧.

(٤٦) سمعان بطرس فرج الله، درو الحصار البحري في المعركة، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، مركز الاهرام، العدد (٣٥)، السنة العاشرة، يناير، ١٩٧٤.

(٤٧) ارشد فاروق، المصدر السابق، ص ٩٥-٩٦.

(٤٨) السيد عليوة، المصدر السابق، ص ١٠٣.

(٤٩) طارق عبد الله ثابت، المصدر السابق، ص ١٣٧-١٣٨.

(٥٠) عبد الله المحسن، المصدر السابق، ص ٢٤٦.

المصادر

اولا: الكتب العربية

- حسن البدري واخرون، حرب رمضان، الجولة العربية الاسرائيلية الرابعة، القاهرة، الشركة المتحدة للنشر والتوزيع، ط الثانية، ١٩٧٤.
- خديجة الهيمصي، سياسة اليمن في البحر الاحمر، القاهرة، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٢.
- الرائد وليد محمد جرادات، الاهمية الاستراتيجية للبحر الاحمر بين الماضي والحاضر، الدوحة، ١٩٨٦.
- سيد مصطفى سالم، البحر الاحمر والجزر اليمنية تاريخ وقضية، صنعاء، دار المشات للنشر، ٢٠٠٦.

- شوقي الجمل، جزر البحر الاحمر في التاريخ الحديث، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٩١.
- عادل رضا، محاولة لفهم الثورة اليمنية، القاهرة، المكتب المصري الحديث للنشر، ١٩٧٤.
- عاطف السيد، البحر الاحمر والعالم المعاصر، القاهرة، ١٩٨٣.
- عبد الرزاق حسن، التوجه العسكري للكيان الصهيوني نحو البحر الاحمر، بغداد، ١٩٨٧.
- عبد العظيم رمضان، البحر الاحمر في الصراع بين مصر واسرائيل (١٩٦٧-١٩٧٨).
- عبد الله محمد نجاد، الاهمية الاستراتيجية للجزر اليمنية في البحر الاحمر وخليج عدن (١٨٧٣-١٩٤٥)، صنعاء، ٢٠٠٦.
- كريم مطر حمزة الزبيدي، الصراع الدولي في البحر الاحمر بين الماضي والحاضر، القاهرة، دار العربية المتحدة، ٢٠١٦.
- محمد كمال عبد الحميد، الشرق الاوسط في الميزان الاستراتيجي، د.م، المطبعة الفنية الحديثة للنشر، ١٩٧٢.
- ممتاز العارف، ارتيريا بين احتلالين، بغداد، ١٩٧٩.

ثانيا: الرسائل والاطاريح

- ارشد فاروق محمد ابراهيم، اسرائيل والبحر الاحمر، (١٩٤٨-١٩٨٢)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد البحوث والدراسات الافريقية، ٢٠١٣.
- رسل عبودي الغزالي، الصراع اليمني الارتيري على جزر جنوب البحر الأحمر، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد، كلية التربية، قسم الجغرافية، ٢٠١١.
- طارق عبد الله ثابت، الجزر الجنوبية للبحر الاحمر وانعكاساتها على الامن القومي العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية.
- غالب ناصر السعدون، البحر الاحمر بين النشاط الاثيوبي والامن القومي العربي، اطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الاداب، ١٩٨٩.

- فائق كاظم منسف، التغلغل الاسرائيلي في الساحل الغربي للبحر الأحمر ١٩٤٧-١٩٧٩، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، بغداد، معهد اتحاد المؤرخين العرب، ٢٠٠٤.
- يحيى عبده غالب، السياسة الصهيونية تجاه البحر الاحمر ومضيق باب المندب (١٩٤٨-١٩٧٩)، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الاداب، ٢٠٠٣.

ثالثا:الصحف و المجلات

- جريدة الاهرام، القاهرة، ١٩٧١/٦/١٤.
- جريدة الاهرام، القاهرة، العدد (٣١٥٠٥)، ١٩٧٣/٣/١٤.
- جريدة الاهرام، القاهرة، العدد (٣٢٨٨٣)، ١٩٧٦/١/٨.
- سمعان بطرس فرج الله، درو الحصار البحري في المعركة، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، مركز الاهرام، العدد (٣٥)، السنة العاشرة، يناير، ١٩٧٤.
- السيد عليوة، سياسة اليمن في البحر الاحمر، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، مركز الاهرام، العدد (٥٤)، اكتوبر ١٩٧٨.
- عبد الزهرة شلش العتابي، الجغرافية السياسية لمضيق باب المندب، مجلة كلية التربية الاساسية، ملحق العدد (الثاني)، ٢٠٠٨.
- عبد العاطي محمد، البحر الاحمر ومخاطر الصراع الدولي، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، مركز الاهرام، العدد (٥٤) ، تشرين الأول، ١٩٧٨.
- عبد العظيم رمضان، البحر الاحمر في الصراع بين مصر واسرائيل (١٩٦٧-١٩٧٨)، ندوة البحر الاحمر في التاريخ والسياسة الدولية، القاهرة، ١٩٨٠.
- عبد النافع محمود، الاهمية الاستراتيجية للبحر الاحمر ومحاولات ارساء النفوذ الصهيوني فيه، مجلة افاق عربية، بغداد، العدد الاول، ايلول ١٩٧٩.
- محمود توفيق محمود، البحر الاحمر في الاستراتيجية الدولية، مجلة السياسة الدولية، (القاهرة)، مركز الاهرام، العدد (٥٧)، ١٩٧٩.
- محمود عزمي، السيطرة العربية على البحر الاحمر ضرورة استراتيجية، مجلة شؤون فلسطينية، العدد (٦٦) ايار ١٩٧٧.

رابعا: المصادر الاجنبية

- Encyclopedia Judaica", Vol. 11, Jerusalem, 1974.